Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى صدورهم، بالانتقام من هذا العدو الذى أذلهم وأرغَمهم، وفجعهم فى خيرة أبنائهم من الرجال والأبطال، ومن الزعماء والسادة.

ومع أن اليهود كانوا هم البادين دائماً بالشر، وكانت الدائرة فى كل مرة تدور عليهم، فإنهم لم يرعَوُوا ولم يزدجروا، ولم يأخذوا من الماضى عبرة للحاضر، ولم يحاولوا قط أن يطامنوا من شعور العداوة فى نفوسهم للإسلام ورسوله، وأن يعيشوا مع المسلمين فى سلام ووئام، بل هى فكرة واحدة تملَّكتهم وسيطرت على رءوسهم، وتواصَى بها زعماؤهم وسادتهم، هى القضاء على الإسلام وأهله؛ تارة يدفعهم إليها شعور الحسد والغيرة، وتارة يدفعهم إليها شعور العداوة والبغضاء، وتارة يدفعهم إليها حب الانتقام والأخذ بالثأر. وكلما رأوا رُوَاق الإسلام يمتد وقدمه ترسخ، زادت هذه الفكرة فى نفوسهم رسوخًا، فاندفعوا تحت تأثيرها يفكرون ويقدّرون، ويتخذون لتنفيذها الوسائل، ويتلمسون الأسباب، ويتحيَّنون الفرص.

عداوة قديمة متأصلة فى النفوس

وكانت الكلمة التى قالها زعيمهم حيى بن أخطب، منذ رأى رسول الله ﷺ يَقدَم المدينة، هى الدستور الذى أسسته